المحسنات البديعية فى سورة المعارج
(دراسة تحليلية بلاغية)

البحث الجامعى

قد مته الباحثة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول
على درجة سرجانا في شعبة اللّغة العربيّة وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد : أريس إسماواتى
رقم القيد : ٠٣٣١٠٠١٩

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها
كلية الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية والحكومية بمالانج
٢٠٠٧

المحسنات البديعية فى سورة المعارج
(دراسة تحليلية بلاغية)

البحث الجامعى

إعداد : أريس إسماواتى
رقم القيد : ٠٣٣١٠٠١٩

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

كلية الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية والحكومية بمالانج

٢٠٠٧

تقرير المشرف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعى الذى كتبته الباحثة :

الإسم : أريس إسماواتى

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠١٩

موضوع البحث : **المحسنات البديعية فى سورة المعارج**

(دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا فيه حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون صالحا لاستيفاء شروط للحصول على الدرجة سرجانا (S1) فى شعبة الّلغة العربية وأدبها بكلية علوم الإنسانية و الثقافة للعام الدراسى ٢٠٠٧.

تحريرا بمالانج، يونيو، ٢٠٠٧

المشرف الأول

الدكتوراندوس الحاج طنطاوى الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٣٠١١١٤

تقرير المشرف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعى الذى كتبته الباحثة :

الإسم : أريس إسماواتى

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠١٩

موضوع البحث : **المحسنات البديعية فى سورة المعارج**

(دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا فيه حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون صالحا لاستيفاء شروط للحصول على الدرجة سرجانا (S1) فى شعبة الّلغة العربية وأدبها بكلية علوم الإنسانية و الثقافة للعام الدراسى ٢٠٠٧.

تحريرا بمالانج، يونيو، ٢٠٠٧

المشرف الثانى

سوتامان الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٣٢٧٢٦١

وزير الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير عميد الكلية

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذي كتبته الطالبة :

الإسم : سوياتون
رقم القيد : ٠٣٣١٠١٢٧
موضوع البحث : **السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي**
(دراسة تحليلية بلاغية)

لإتمام دراسة وللحصول على درجة سارجانا في شعبة الّلغة العربية وأدبهاو بكلية علوم الإنسانية و الثقافة للعام الدراسى ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

تحريرا بمالانج، يونيو، ٢٠٠٧
عميد الكلية

الدكتوراندوس الحاج دمياطي الماجستير
رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الإهداء

أقدم هذا البحث الجامعى إلى:

١- أبي و أمى رحمهما الله تعالى وبارك لهما فى الدّين والدّنيا واللأخرة

٢- أخى الصّغير المحبوب عارف كورنياوان

٣- الأستاذ يحي جعفر الماجستير كمدير المعهد الحكمة الفاطمية للبنات وحريمه الحاجة شافية

٤- جميع أساتذتى وأستاذاتى الكرماء عسى الله أن يجزيهم خيرا الجزاء

٥- القارئين والقارءات الأعزاء

الشعار

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

(البقرة : ٢٣)

لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة

الإسم : أريس إسماواتي

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠١٩

موضوع البحث : **المحسنات البديعية فى سورة المعارج**

(دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت لجنة المناقشة بجناحها واستحقاقها على درجة سارجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في عام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ كما تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هي أعلى

الأساتيذ المناقشون :

تحرير بمالانج ، يونيو، ٢٠٠٧

١. الدكتوراندوس الحاج حمزوى الماجستير ( )

٢. مملؤة الحسنة الماجستير ( )

٣. الدكتوراندوس الحاج طنطاوى الماجستير ( )

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كله ولو كره المشركون. والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحقّ بالحقّ والهادى إلى صراطك المستقيم وعلى اله وصحبه حقّ قدره ومقداره العظيم.

ما أفرح الباحثة بعد بانتهاء كتابة هذا البحث الجامعى ولا تستطيع أن تعبر وتصور عن فرحها وسعادتها العظيمة على هذاالحال. وتريد الباحثة أن تقدم شكرا جزيلا واحتراما خالصا لمن قد ساعدها فى إجراء هذا البحث، وهم:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢- فضيلة الأستاذ الدكتورأندوس الحاج دمياطى أحمد الماجستير كعميد كلية الإنسانية والثقافة.

٣- فضيلة الأستاذ ولدنا وركادناتا الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤- فضيلة الأستاذ طنطاوى الماجستير الذى أشرف على كتابة هذا الباحث

٥- أبى و أمى قد أعطانى حماسة فى مواجهة الحياة اللذين دفعانى دائما فيها.

٦- جميع أساتذتى وأستاذاتى فى قسم اللغة العربية.

٧- فضيلة المحبوب "ادهام مهتدين"، الذي مازال يدعوني كل وقت، ويمنحني المحبة والحنان والنصيحة لأكون إنساناً يفضل مصلحة الأمة، شكرا على كلّ شيء.

عسى الله أن يجزهم جزاءا حسنا، وأسأل الله بأن يجعل هذا البحث الجامعى نافعا للباحثة ولسائر القارئين. أمين يامجيب السائلين.

مالانج، يو نيو، ٢٠٠٧

الباحثة

(أريس إسماواتي)

محتويات البحث

موضوع البحث i
تقرير المشرف الأوّل ii
تقريرالمشرف الثّاني iii
تقرير عميد الكلية.. iv
الشّعار v
الإهداء.. vi
كلمة الشّكر vii
ملخّص البحث ix
محتويات البحث xi

الباب الأوّل: المقدّمة ١
أ- خلفية البحث ١
ب- أسئلة البحث ٤
ج- أهداف البحث.. ٥
د- فوائد البحث ٥
ه- منهج البحث ٦
و- الدراسة السابقة ٨
ز- هيكل البحث.. ٩

الباب الثّاني: البحث النّظريّ ١٢

أ- تعريف الفصاحة ١٢
ب- تعريف البلاغة ١٤
ج- تعريف البديع ١٦
أ- أنواع المحسنات اللفظية ١٧
ب- أنواع المحسنات المعنوية ٣٠

الباب الثالث: تحليل البيانات و تحليلها ٤٣
١- أنواع المحسنات اللفظية ٤٤
أ- الجناس ٤٤
ب- السجع ٤٦
ج- الموازنة ٥١
د- قائمة ملخص البحث ٥٣
٢- أنواع المحسنات المعنوية ٥٩
أ- الطباق ٥٩
ب- المقابلة ٦٠
د- قائمة ملخص البحث ٦١

الباب الرابع: الخلاصة و الاقتراحات........................ ٦٣
١- الخلاصة ٦٣
٢- الاقتراحات ٦٤

قائمة المراجع ٦٦

ملخص البحث

أريس إسماواتى، ٠٣٣١٠٠١٩، ٢٠٠٧، البديع فى سورة المعارج (دراسة تحليلية بلاغية). البحث الجامعى. شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف : **طنطاوى الماجستير.**

القرأن الكريم هو كلام الله المعجز فى تشريعه وعلومه ولغته ومصدر الأحكام من العقيدة والأدب. إطلاعا إلى ذلك، حصرت بيان الباحثة أن تتعمق القرأن حتى تدرك أسرار إعجاز. وتقوم بهذا البحث اعتمادا على قوله ص.م : "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْأَنَ وَعلَّمَهُ ". وقصدت الباحثة أن تبحث القرأن من ناحية البلاغة لمعرفة أسراره الأدبية. بالنظر إلى حدود قدرة الباحثة فيقتصر هذا البحث على المباحث المتعلقة بالمحسنات البديعية فى سورة المعارج، سورة المعارج نزلت بمكة بعد سورة الحاقة، عدد أياتها أربع وأربعون. كان مما تحدثت عنه أيات سورة " الحاقة " مايلقى الكافرين من عذاب ونكال يوم القيامة وأنهم يسحبون فى سلاسل إلى النار، ولهذا جاءت سورة " المعارج " مفتتحة بهذا الوعيد، لتواجة به المكذبين بيوم القيامة، ولتلقاهم بالعذاب الذى أنذرو به، والذى يستعجلونه، هزوا به، وسخرية منه.

يهدف هذا البحث إلى : (١) معرفة أنواع البديعية اللفظية فى الأيات من سورة المعارج. (٢) معرفة أنواع البديعية المعنوية فى الأيات من سورة المعارج. المنهج المستخدمة فى هذا البحث هو المنهج الوصفي، لأنّه يجمع البيانات من الكلمات ليس من الأرقام. إنّ مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من مصادر الأولية هي القرأن الكريم سورة المعارج ومصادر الثانوية هي الكتب التي تتعلق بهذا البحث.

الطريقة المستخدمة لجمع البيانات هى الوثائقية (Dokumentasi) وهي تبحث عن البيانات أو الأحوال أو المتغير بصفة الملحوظة، والنسخة، والكتاب، والجريدة، والمجلة، وغير ذلك. أمّا خطوات التحليل البيانات هي : (١) تذكر الأبيات التي تدل على المحسنات البديعية (٢) تحليل الأبيات التي تدل على المحسنات البديعية اللفظية و المحسنات البديعية المعنوية. وطريقة تحليل البيانات فى هذا البحث بطريقة عما يلى : (١) جمع البيانات (٢) تخفيض البيانات (اختيار البيانات) (٣) عرض البيانات (٤) تحقيق البيانات طريقة تحليل البيانات.

وبالاستفاد من نتائج البحث يعرف عن : (١) أنواع المحسنات البديعية اللفظية فى سورة المعارج هى الجناس فى أربعة مواضع، والسجع فى احدى عشر

موضعا، والموازنة فى موضوعين، (٢) أنواع المحسنات البديعية المعنوية فى سورة المعارج هى الطباق فى موضوعين ، والمقابلة فى موضع واحد.

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

لاشك أن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز فى تشريعه وعلومه ولغته ومصدر الأحكام من العقيدة و الأدب. أما الإعجاز من حيث التشريع فيتعجب ذو العقول بأحكامه الوافية فى كل زمان ومكان وفى كل ما يحتاج إليه البشر من عقائد وعبادة ومعاملات وأخلاق وغير ذلك من أمور الحياة اللوامة للمجتمع.

إن الإسلام يتحلى بقرأنه المجيد وتعظم به مهابته فى عيون الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها وتعجب ذو العقول وأولو الألباب بما فيه من الأعجاز والبراعة ومنتهى البلاغة وغاية الانسجام والتوافق والإلتئام والتناسب. وكانت عظمة القرأن معروفة برواية عمر بن خطاب دخل الإسلام بسماع هذا القرأن فقال: " فَلَمَّا سَمِعْتُ الْقُرْأَنَ رَقَّ لَهُ قَلْبِى فَبَكَيْتُ وَدَخَلَنِى الإِسْلامُ ". *(سيد قطب، التصوير فى القرأن، ص. ١٠)*

والقرأن هو كتاب هداية ودستور أمة وإيضاح غامضة، وبيان محكمه ومتشابه. والكشف عن أسراره وذكرى جائبه، وحصر أيات الأحكام فيه لمعرفة الحلال و الحرام ووقوف عند الأمروالنهى والاستنباط حكم التشريع. (*الصابون، روائع البيان، تفسير أيات الأحكام من القرأن، ص.٥*)

أما من حيث العلوم فيتعجب ذو العلوم باشتماله على العلوم الوفيرة والمعارف الكثيرة عصريا كانت أو قديما. وقال أبن مسعود : " مَنْ أَرَادَ عِلْمَ ٱلْأوَّلِيْنَ وَٱلْأَخرِيْنَ فَلْيَتَدَبَّرِ ٱلْقُرْأَنَ ". (*الغزالى، إحياء علوم الدين، ص. ٢٩*)

إطلاعا إلى ذلك، حصرت بيان الباحثة أن تتعمق القرأن حتى تدرك أسرار إعجاز. وتقوم بهذا البحث إعتمادا على قوله ص.م : " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْأَنَ وَعَلَّمَهُ ". (*النواوى، لتبيان فى أداب حملة القرأن، ص.١١*)

أما عناصر علم البلاغة ثلاثة وهو علم المعانى وعلم البيان و علم البديع. علم المعانى هو أصول وقوائد يعرف بها أحوال الكلام العربى التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذى سبق له. (*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة، ص. ١٣٠*)

وأما علم البيان فهو وسيلة إلى تأدية المعنى بأسلوب التشبيه أو المجاز أو الكناية. لكن هناك ناحية أخرى ليست من علم المعانى ولا البيان إلا أنها تزين الألفاظ أو المعانى بألوان " بديعة " من الجمال اللفظى أو المعنوى، ويسمى العلم الجامع لهذه المحسنات ب " علم البديع ". *(أحمد قلاش، تيسير البلاغة، ص. ١٣٠)*

كما عرفنا أن الباحثين القرأن من أية نواحى، منهم من يبحث من ناحية إعجازه. ومنهم من ناحية قواعد لغاته ومنهم من يبحث من ناحية البلاغة و الأسلوب. وقصدت الباحثة أن يبحث القرأن من ناحية البلاغة لمعرفة أسراره الأدبية.

مما سبق يتضح أن فى القرأن عناصرالبلاغة إما من معانيه أم بيانه أم بديعه، وهذه الأمور كلها توجد فى كل سورة القرأن ولايمكن للباحثة أن تبحث كلها فلذلك إختارت الباحثة إحدى السورة من سور القرأن لتكون بحثها هى سورة المعارج.

أرادت الباحثة أن تبحث هذه السورة من ناحية بديعة يفهم ما لايظهر فى مظاهر الكلام و يستنبط ما استعمل عليه الكلام ثم تظهر محسنات لفظ المعنى منه. عندما قرأت الباحثة هذه السورة وجدت فيها العناصر البديعية، منها: " سَأَلَ سَائِلٌ

بِّعَذَابِ وَّاقِعٍ. لِلْكَافِرِيْنَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ". فى هذه الأية سجع توافق الفاصلتان " وَاقِعٍ و دَافِعٌ " إتفاقا فى حرف الأخير. أما السبب الأخرى الذى يدفع الباحثة فى إختيار سورة المعارج لأنه لم يكن أحد من الباحثين يبحثون سورة المعارج من ناحية البلاغة.

هذه هي أهم المهمات التى تدفع الباحثة إلى إختيار الموضوع " المحسنات البديعية فى سورة المعارج، دراسة تحليلية بلاغية " عنوانا فى هذا البحث.

ب- أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث التى تعينت بها الباحثة فيما سبق، فالأهداف التى أرادت بها الباحثة هى كما يلى:

١- ما الأيات في سورة المعارج التى فيها المحسنات اللفظية، وما المحسنات اللفظية فيها ؟

٢- ما الأيات في سورة المعارج التى فيها المحسنات المعنوية، وما المحسنات المعنوية فيها ؟

ج- أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث التى تعينت بها الباحثة فيما سبق فالأهداف التى أرادت بها الباحثة هى كما يلى:

١- لمعرفة الأيات فى سورة المعارج التى فيها المحسنات اللفظية، ولمعرفة المحسنات اللفظية فيها.

٢- لمعرفة الأيات في سورة المعارج التى فيها المحسنات المعنوية، ولمعرفة المحسنات المعنوية فيها.

د- فوائد البحث

أما فوائد من هذا البحث هي:

١- فوائد البحث من الناحية التطبيقية

أ- الباحثة : لترقية معرفتها وفهمها بالقرأن واللغة العربية ودقائقها البلاغة والتعمق فيهما.

ب- طلبة شعبة اللغة العربية

-لمساعدتهم فى فهم القرأن والتعمق فى عامة ومن ناحية البلاغة على الأحض.

- لمساعدتهم فى إدراك بعض أسرار القرأن ومعجزاته العظيمة.

- لمساعدتهم فى توسيع البحث فى القرأن الكريم.

ج- محبى اللغة العربية : لتوسيع أفاقهم فى العلوم المتعلقة باللغة العربية خاصة البلاغة.

٢- فوائد البحث من الناحية النظرية

أ- أن يكون هذا البحث نظرية جديدة فى مجال البلاغة و خصوصا فى علم البديع.

ب- أن يكون هذا البحث مساعدة لتطور علم البديع وخصوصا في المحسنات اللفظية والمعنوية.

٣- فوائد البحث من الناحية للمؤسسة

أن يكون هذا البحث مرجعا للبحث بعده خاصة في تحليل المحسنات اللفظية والمعنوية في القرأن سورة المعارج.

٥- منهج البحث

هذا البحث مضمون في دراسة كيفيّة (Kualitatif) ويستخدم المنهج الوصفيّ (Deskriptif). البحث الكيفيّ يعبّر الظّاهرة الكلّيّة الّتي تناسب با لسّياق (Holistik Kontekstual). بجمع البيانات من أرضيّة طبيعيّة واستخدام الباحثة كألة مهمّة. هذا البحث وصفيّ بالتّحليل الحثّيّ، فكانت العمليّة والمعنى من وجه الباحثة أظهر في هذا البحث (UM, 2000: 20). في البحث الكيفي فكانت الدّراسة قاصدة لفهم و تفسير المعنى الحقيقيّ.

أمّا البيانات الكيفيّة فهي البيانات القيميّة، مثل جيّد - متوسّط – ناقص، هذه تتعلّق بتقدير معيّن (Sudjana, 1992:85). على العموم، أنّ البحث الكيفيّ يقصد التفهيم المعنى الّذي يتصوّر بحركة المجتمع و نظرته. لأنّ صفته *Understanding* فكانت البيانات الكيفيّة طبيعيّة، ومنهجها إستقرائيّا، وإعلامها وصفيّا وقصّة (Suprayogo, 2001: 9).

وأمّا مصادر البيانات تنقسم إلى قسمين، وهما المصدر الرّئيسيّ و المصدر الثّانويّ، فالمصدر الرّئيسيّ هو القرأن الكريم، وأمّا المصدر الثّانويّ فهو الكتب الّتي تبحث عن المحسنات البديعية وكلّ بيانات متعلّقة بهذا البحث.

وتستخدم الباحثة في عمليّة جمع البيانات منهج الوثائق(Metode Dokumenter) ، وهو طريقة عمليّة لجمع البيانات و المعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معيّن، فلذلك تستخدم الباحثة البحث المكتبي (Library Research) ، يعني بمطالعة الكتب الملحوظة.

وبعد جمع البيانات المتعلّقة بالبحث، فتحلّلها الباحثة بتحليل المضمون (Content Analysis) ، لأنّه من البيانات الوصفية (Suryabrata, 1988: 94) ، وهو منهج التّحليل الّذي جمع المعلومات و شحنه في المادّة المكتوبة. تستخدم Body of Material مثل الكتب و بياناتها، و الكلمة و الرّمز (Supriyatno, 2005: 1). واستمرارها امتحنت الباحثة صحّة البيانات بتفتيش البيانات و تنسيقها مع البيانات الأخرى ثمّ تناقشها.

و- الدراسة السابقة

كان هذا البحث الجامعى دراسة مكتبية. وبالنسبة إلى ذلك فلابد للباحثة أن تدرس البحث الجامعى سابقة. وكانت الباحثة قد رأت البحث الجامعى يتعلق بحثه بدراسة تحليلية بلاغية، وهى كما يلى:

١- فاطمة الزهرة، أشكال المجاز فى سورة البقرة مجازا، ويذكر فيها المجاز المرسل أربع عشرة مرة و المجاز الإستعارة خمس عشرة مرة.

٢- محمد فؤاد بدرالدين، دراسة عن أغراض أيات سورة الرحمن من ناحية البديع، ٢٠٠٣ م. ونتيجة بحثنا هى: (أ) أن الأنواع البديعية فى الأيات من سورة الرحمن تنقسم إلى نوعين البديعية اللفظية والبديعية المعنوية فى سورة الرحمن هى السجع والجناس و الترصيع والتسطير ورد العجز على الصدر. أما الأنواع المحسنات المعنوية فى سورة الرحمن هى التورية والطباق والمقابلة والترشيخ. (ب) الأغراض لكل نوع من الأنواع البديعية فى أيات سورة الرحمن .

و لم تجد الباحثة البحث يبحث عن سورة المعارج من ناحية البديع، فغرمت الباحثة على القيام بهذا العمل.

ز– هيكل البحث

حاولت الباحثة فى دراستها وكتابها على تنظيم وترتيب ليتم فيها البحث. قسمت الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب:

الباب الأول : مقدمة البحث، تتضمن فيها التبيين عن طريق البحث وتبحث فيها خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وأهمية البحث ومنهج البحث وخطوات البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث.

الباب الثانى : البحث النظرى، تقدم الباحثة فى هضا الباب عن البحث النظرى يشتمل على لمحة عن سورة المعارج وتعريف علم البديع وأنواعه. يكون هذا الباب قاعدة أساسية للباحثة فى تحليل البيانات فى الباب الثالث.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها، تبحث الباحثة فيه أنواع البديع وأغراضه فى سورة المعارج وهذا الباب يقصد لمعرفة نتائج البحث بعد تحليل البيانات.

الباب الرابع : الإختتام، تحتوى الخلاصة والاقتراحات، ويكون هذا الباب لتكمل البحث.

الباب الثانى

البحث النظرى

أ- الفصاحة

الفصاحة لغة هي الظهر والبيان، تقول: أفصح الصبح إذا ظهر. والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى، سهل اللفظ، جيد السبك. ولهذا واجب أن تكون كل كلمة فيه جارية على القياس الصرفى، بنية معناها، مفهومة عذبة سِلسة. *(على الجارمى، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع، ص. ٥)*

وتقع في كلمة والكلام والمتكلم. *(حفنى بك ناصف، قواعد اللغةالعربية، ص. ١٠٦)*

والفصاحة في الإصطلاح أهل المعانى، عبارة عن الألفاظ البنية الظهرة المتباردة إلى الفهم، والمأنوسة الاستعمال بين الكتاب و الشعراء لمكان حسنها.

(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٧)

١- فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابة. فتنافر الحروف وصفافى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو : الظش للموضع الحشن والهعجع لنبات ترعاه الإبل، والنقاح للماء العداب الصافى والمستشزر للمفتول. ومخالفة القياس كون الكلمة غيرجارية على القانون الصرف كجمع بوق على بوقات في قول المتنبى:

فإن يك بعض الناس سيفالدولة * ففى الناس بوقات لها وطبول

والقياس مودة بالإدغام.

والغرابة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى نحو تكأكأ بمعنى اجتمع.

٢- فصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن ضعف التأليف ومن التعقيد مع فصاحة كلماته. فالتنافر وصف فى الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به نحو :

فى رفع عرش الشرع مثلك يشرع * وليس قبر حرب قبر

وضعف التأليف كون الكلام غير جار على القا نون النحوى المشهور كالإضمار قبل الذكر لفظ ورتبة فى قوله :

جزى بنوه أبا الغيلا ن عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار

والتعقيد أن يكون الكلام خفى الدلالة على المعنى المراد والخفاء أما من جهة اللفظ بسبب تقديم أو تأخير أو فصل ويسمى تعقيدا للفظيا. (*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٣١*)

٣- فصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح فى أى غرض كان. (*حفنى بك ناصف، قواعد اللغةالعربية، ص. ١٠٦-١٠٥*)

ب- البلاغة

البلاغة في اللغة (الوصول والانتهاء)، يقال : بلغ فلان مراده – إذا وصل إليه، وبلغ الراكب المدينة – إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه. وتقع في الإصطلاح وصفا المتكلم والكلام فقد.

والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه. (*على الجارمى البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع، ص. ٨*)

١- بلاغة الكلام

هي مطابقة لما يقتضية حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه (مفردها ومراكبها).

والكلام البليغ هو الذى يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين. والمقتضى يسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التى تورد عليها العبارة. وحال الخطاب يسمى بالمقام هو الأمر الحامل للمتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة دون أخرى.

وملخص القول أن البلاغة هي مطابقة للكلام الفصيح لما يقتضيه الحال.

٢- بلاغة المتكلم

هي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال. مع فصاحة فى أى معنى قصده.

وتلك غاية لن يصل إليها إلا من أحاط بأساليب العرب خبرا، وعرف سنن تخاطبهم في منافراتها، ومفاخراتهم، ومديحهم، وهجائهم، وشكرهم، واعتذارهم، ليلبس لكل حالة لبوسها (ولكل مقام مقال). *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٣٥-٣٤)*

فعناصر البلاغة إذا لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا حسنا، ثم دقة في اختيارالكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسية التى تتملكهم و تسيطر على نفوسهم، فرب كلمة حسنت فى مواطن ثم كانت نابية مستكرهة في غيره. *(على الجارمى، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع، ص. ٩)*

ج- البديع

علم البديع ما به قد عرفا * وجوه تحسين الكلام ان أوفى
مطابقا وقصده حلى * فمنه لفظى ومعنوى

(الحافظ جلال الدين، شرح العقود الجمان، فى المعانى والبيان، ص. ١٠٤)

تعريف البديع لغة المختار الموجد على غير مثال سابق. وهو مأخوذ ومشتق من قولهم – بدع الشيء، وأبدعه، اخترعه لا على مثال.

واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التى تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقه لمقتضى الحال. (*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٣٦٠*)

وتنقسم المحسنات البديعية إلى قسمين، فمنهما يتعلق بصورة الألفاظ ويسمى زينة اللفظية ومنهما يتعلق بمعانى الألفاظ ويسمى زينة المعنوية.

(أبوالقدس، أبوصالح، البلاغة والنقد، ص. ١٦)

أ- المحسنات اللفظية

١ – الجناس

الجناس هو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلف في المعنى، وهو ينقسم إلى نوعين: لفظى – ومعنوى. (*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٣٩٦*)

أ. أنواع الجناس اللفظي

ويكون الجناس تاما وغير تام

I- الجناس تام

وهو ما اتفق حروف في الهيئة والنوع والعدد والترتيب، نحو:

لم نلق غيرك إنسانا يلاذبه * فلا برحت لعين الدهر إنسانا.

فالإنسان الأولى بمعنى "شخص" والثانية من كلمة "نسي- ينسي".

فإن كان اللفظان من نوع واحد كاسمين أو فعلين أو حرفين سمى:

الجناس ممثلا ومستوفيا – نحو كقوله تعالى (وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ مَالَبِثُوْا غَيْرَ سَاعَةٍ). فالمراد بالساعة الأولى يوم القيامة، والساعة الثانية المدة من الزمان. *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٣٩٧)*

أقسام الجناس التام وهي: *(محمد شيخون، محاضرات فى علم البديع، ص. ٨)*

١- الجناس المماثل فهو أن تكون الكلمتان من نوع واحد كاسمين أو فعلين فالأولى كقول بعضهم :

همم الرجال دلائل الأقدار * والعزم طبق سوالف الأقدار

فالأقدار الأولى مفردها (قدر) والثانية مفردها (قدر) وهو القضاء.

٢- الجناس المستوفى فهوأن تكون الكلمتان من نوعين كاسم وفعل أوحرف.

فالأول كقول أبى تمام :

مامات من كرم الزمان فإنه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله

فيحيا الأولى فعل من الحياة والثانية اسم الممدوح.

والثانى : وهو الذى يكون بين فعل وحرف كقول بعضهم :

ولو أن وصلا عللوه بقربة * لما أن من حمل الصبابة والجوى.

فأن الأولى حرف توكيد ونصب والثانية فعل ماض من الأنين وهو التوجع.

٣- الجناس المركب فهو ماكان أحد لفظيه مفردا والأخر مركبا من كلمتين، مثل:

عضضنا الدهر بنابه * ليت ماحل بنلبه

كل من مال إليه خامل * خامل ليس بنابه

II- الجناس غير تام

وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأربعة السابقة، ويجب ألا يكون بأكثر من حروف – واختلافهما : يكون إما بزيادة حرف. (*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٣٩١*)

كقوله تعالى : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيْهِمْ مُّنْذِرِيْنَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُّنْذَرِيْنَ ".

فالأولى – بكسر الذال ومعناه الرسول، والثانية – بفتح الذال ومعناه المرسل إليه.

أما الجناس غير التام ينقسم إلى :

١- الجناس المطلق فهو ما توفق ركنية في الحروف وترتيبها بدون أن يجمعها اشتقاق، قول النبى : " أسلم " سالمهاالله " وغفار " غفرالله لها " وعصية " عصت الله ورسوله.

فان جمعها اشتقاق كقوله تعالى : لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُوْنَ وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُوْنَ مَا أَعْبُدُ.

٢- الجناس المذيل فهو أن يكون الإختلاف بأكثر من حرفين فى آخر. كقل أبى تمام:

يمدون من أيد عواص عواصم * تصوم لأسياف قواض قواضب

٣- الجناس المطرف فهو ان يكون الإختلاف بزيادة حرفين فى أوله. كقول الشيخ عبد القاهر:

وكم سبقت منه إلى عوارف * ثنائ على تلك العوارف وارف
وكم غرز من بره ولطائف * لشكرى على تلك اللطائف طائف

٤- الجناس المضارع فهوأن يكون باختلاف ركنيه فى حرفين، يتباعدا مخرجا.

أما فى الأول، نحو :ليل دامس، وطريق طامس.

أما فى الوسط، نحوقوله تعالى " وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ "

أما فى الأخير، نحو: الخليل معود فى نواصبها الخير يوم القيامة.

٥- الجناس اللاحق وهو أن يكون الإختلاف فى متباعدين.

أما فى الأول، نحو : همزة لمزة

وأما فى الوسط، نحو : قوله تعالى " وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيْدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيْدٌ.

وأما فى آخر، نحو قوله تعالى " وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوْا بِهِ ".

٦- الجناس اللفظى فهو ماتماثله ركناه لفظا واختلف أحدى ركنيه أن الأخرخطا، إما الاختلاف فى الكتابة (بالضاد، والظاء، أوالهاء والتاء) مثل قوله تعالى: "وُجُوْهُ يَوْمَئِذٍ (نَاضِرَةٌ) إِلَى رَبِّهَا (نَاظِرَةٌ)".

والقول:

إذاجلست إلى قوم لتؤنسهم * بماتحدث من ماض ومن ات
فلا تعيدن حديثا إن طبعهمو * موكل (بمعاداة المعادات)

وأما الإختلاف فى الكتابة باالنون والتنوين، مثل:

أعذب خلق الله نطقا(وفما) * إن لم يكن أحق بالحسن (فمن)
مثل الغزال نظرة ولفته * من ذارءاه مقبلا ولا افتنن

٧- الجناس المحرف فهو ما اختلف ركناه فى هيأت الحروف الحاصلة من حركاتها وسكناتها، نحو : جبة البرد جنة البرد.

٨- الجناس المصحف فهو ما تماثل ركناه وضعا، واختلفا لفظا، بحيث لوزال إعجام أحد هما لم يتميز عن الأخر، مثل:

غرك عزك، فصار قصارى، ذلك ذلك.

فاحش فاحش فعلك، فعلك بهذا تهتدى.

مثل: إذا زل العلم زل بزلته العالم.

وقال أبو فراس :

من بحر شعرك أغترف * وبفضل علمك أعترف

٩- الجناس المركب فهو ما اختلف (ركناه) إفرادا و تركيبا. فإن كان من كلمة وبعض أخرى، سمى (مرفوا)، مثل قول الحريرى :

ولاتله عن تذ كارذنبك وابكه * بدمع يضاهى المزن حال مصابه
ومثل لعينك الحمام ووقعه * وروعة ملقاه ومطعم (صابه)

وإن كان من كلمتين فإن اتفق الركنان خطا سمى"مقرونا" مثل :

إذا ملك لم يكن (ذاهبه) * فدعه فدولته (ذاهبه)

و إلا " مفروقا " مثل :

لاتعرضن على الرواة قصيدة * ما لم تكن بالغت فى (تهذيبها)
فإذا عرضت الشعر غير مهذب * عدوه منك وساوسا (تهذى بها)

١٠- الجناس الملفق فهو أن يكون بتركيب الركنين جميعا، مثل :

وليت الحكم خمسا وهى خمس * لعمرى والصبا فى العنفوان
فلم تضع الأعادى قدر(شان) * ولا قالوا فلان قد(رشانى)

١١- الجناس القلب فهو ما اختلف فيه اللفظان فى ترتيب الحروف، مثل:

حسامه فتح لاوليائه، وحتف لأعدائه.

ويسمى (قلب كل) لانكاس الترتيب، مثل :

اللهم استرعوراتنا ، وأمن روعاتنا

ويسمى (قلب بعض)، مثل :

رحم الله امرأ ، أمسك ما بين فكيه ، وأطلق ما بين كفيه

وإذ وقع أحد المتجانسين فى أول بيت، والأخرى فى أخره، سمى (مقلوبا مجنحا) كأنه ذوجنا حين مثل :

" لاح " أنوار الهدى * من كفه فى كل " حال "

وإذا ولى أحد المتجانسين الأخر قيل له (المزدواج). وإن كان الترتيب بحيث لو عكس حصل بعينه (فالمستوى) وهو أخص من (المقلوب المجنح) ويسمى أيضا(مالايستحيل بالانعكاس) مثل: (كل فى فلك)، ومثل : (وربك فكبر).

فلا يخفى على الأديب، ما فى الجناس من الاستدعاء لميل السامع، لأن النفس ترى حسن الإفادة، والصورة صورة تكرار وإعادة ومن ثم تأخدها الدهشة والاستغراب، ولأمرما، عدا الجناس من حلى الشعر. (*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٤٠٢-٤٠١)*

ب – أنواع الجناس المعنوى

الجناس المعنوى نوعان هما جناس إضمار وجناس إشارة. (*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص.٤٠٣)*

١- جناس الإضمار فهو أن يأتى بلفظ يحضر فى ذهنك لفظا اخر وذلك اللفظ المحضر يراد به غير معناه، بدلا لة السياق، مثل :

"منعم" الجسم تحكى الماء رقته * وقلبه " قسوة " يحكى أبا أوس

(وأوس) شاعر مشهور من شعراء العراب، واسم أبيه حجر، فلفظ أبى (أوس) يحضر فى الذهن اسمه، وهو (حجر) وهو غير مراد، وإنماالمراد : الحجر المعلوم، وكان هذا النوع فى مبدئه مستنكرا، ولكن المتأخرين والعوابه، وقالوا منه كثيرا.

٢- جناس الإشارة فهو ما ذكر فيه أحد الركنين، وأشير للاخر بما يدل عليه، ولذلك إذا لم يساعد الشعر على التصريح به ، مثل :

يا " حمزة " اسمح بوصل * وامنن علينا بقرب

فى ثغرك اسمك أضحى * مصحفا و بقلبى

فقد ذكر الشاعر أحد المتجانسين وهو (حمزة) وأشار إلى الجناس فيه، بأن مصحفة فى ثغرة، اى (خمرة) وفى قلبه، اى (جمرة).

فاعلم أنه لا تستحسن الجناس، ولابد من أساليب الحسن، إلا إذا جاء عفوا وسمح به الطبع من غير تكلف، حتى لا يكون من أسباب ضعف القول وانحطاطه، وتعرض قائله للسخرية والإستهزاء. *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٤٠٣)*

٢- السجع

هو توافق الفاصلتين فى الحرف الأخير من (النثر). وأفضله: ما تساوت فقره. كما قال الله تعالى: " فِيْهَا سُرُرٌمَّرْفُوْعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوْعَةٌ ". وجد كل منها يتألف من فقرتين فى الحروف الأخير. وهذا ما يسمى بالسجع، وتسمى حروف الأخيرمن كل فقرة فا صلة فى النثر كالقافية فى الشعر وهو زينة جميلة. *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٤٠٤)*

والسجع ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - السجع المطرّف وهو ما اختلفت فاصلتاه فى الوزن، واتفقتا فى التفقيه، نحو قوله تعالى (مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ للهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا). *(القران*

الكريم: النوح ١٤-١٣) ونحو قوله تعالى (أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا).

٢- السجع المرصّع وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أوأكثرها فى الوزن والتقفية، مثل قول الحريرى: هويطبع الأسجاع بجواهر لفظه. ومثل قول الهمذانى : إن بعد الكدر صفوا وبعد المطر صحوا.

٣- السجع المتوازى وهو ما اتفقت فيه الفقرتان فى الوزن والتقفية، نحو قوله تعالى (فِيْهَا سُرُرٍ مَّرْفُوْعَةٌ وَأَكْوَبٌ مَوْضُوْعَةٌ).

٤- السجع المتوازن وهو أن تتّفق الفاصلتان فى وزن واحد دون تقفية، كقولهم: (النّاس كالأهداف، لناب الأمراض) وبعضهم لا يعتبر هذا النوع من السجع. (*إنعام فوّال عكّادي، المعجم المفصل فى علوم البلاعة، ص. ٥٧٨)*

٣- الاقتباس

هوتضمين النثر أو الشعر شيئا من القرأن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير فى الأثر المقتبس قليلا. (*على الجارمى، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع، ص. ٢٧٠*)

وهو أن يضمن المتكلم منثوره، أو منظومه، شيئا من القرأن أو الحديث، على وجه لا يشعربأنه منهما. (*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٤١٤*)

كقوله :

لاتكن ظالما ولاترض بالظلم * وأنكر بكل ما يستطاع
يوم يأتى الحساب ما لظلوم * من حميم ولا شفيع يطاع

وينقسم الإقتباس إلى ضربين :

١- ضرب منه لا ينقل فيه اللفظ المقتبس عن معناه الأصلى معنى أخر، كما تقدم.

٢- ماينقل إلى معنى أخر، كقول أبن الروم :

لئن أخطأت فى مد يحك * ما أخطأ ت فى منعى

لقد أنزلت حاجاتى * بواد غير ذى زرع

فقد كنى بلفظ (واد) عن رجل لا يرجى نفعه، ولا خيرفيه، وهو فى الأية الكريم بمعنى (واد) لا ماء ولا نبات. وقد أجازوا تغير اللفظ المقتبس بزيادة فيه أو نقص أو تقديم أو تأخير.

والإقتباس ثلاثة أقسام هى :

١- مقبول : هو ما كان فى الخطب والمواعظ

٢- مباح : هومايكون فى الغزل والرسائل والقصص

٣- مردود : هو ماكان فى الهزل. *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٤١٦)*

٤- حسن الابتداء

حسن الابتداء أو براعة المطلع وهو أن يجعل أول الكلام رقيقا سهلا، واضح المعانى، مستقلا عما بعده مناسبا للمقام، بحيث يجذب السامع إلى الإصغاء بكليته، لأنه أول ما يقرع السمع، وبه يعرف مما عنده. *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٤١٩)*

كقول الشاعر :

المجد عوفى إذ عوفيت والكرم * وزال عنك إلى أعدئك السقم

وتزداد براعة المطلع حسنا إذا دلت على المقصود بإشارة لطيفة.

وتسمى براعة استهلال هى أن يأتى الناظم أو الناثر : فى ابتداء كلامه بما يدل على مقصوده منه، بالإشارة – لابالتصريح.

٥– حسن الانتهاء

حسن الانتهاء وهو أن يجعل أخر الكلام عذب اللفظ حسن السبك صحيح المعنى فإذا اشتمل على ما يشعر بالانتهاء سمى براعة المقطع، مثل: *(خفى بك، قواعد اللغة العربية، ص. ١٣٥)*

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله * وهذا دعاء للبرية شامل

يعنى: أن يكون أخر الكلام مستعذبا حسنا، لتبقى لذته فى الاسماع مؤذنا بالانتهاء بحيث لا يبقى تشوقا إلى ماوراءه. *(أحمد الهاشمى،* جواهر *البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٤٢١)*

٦– الموازنة

الموازنة هى تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية ، نحو قوله تعالى : (وَنَمَارِقُ مَصْفُوْفَةٌ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوْثَةٌ) فإن مَصْفُوْفَةٌ وَمَبْثُوْثَةٌ متفقتان فى الوزن، دون التقفية، نحو قول الشاعر:

أفاد فساد وقاد فزاد * وساد فجاد وعاد فأفضل

ب- المحسنات المعنوية

١– التورية

التورية هى لغة مصدر وريت الخبر تورية : إذا سترتة، وأظهرت غيره. واصطلاحا أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والأخر بعيد مقصود، ودلالة اللفظ عليه خفية، كقوله تعالى :

" وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُمْ بِالَّلْيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ " *(القران الكريم. الأنعام: ٦٠)*

أراد بقوله جرحتم معناه البعيد، وهو ارتكاب الذنوب، ولأجل هذا سميت التورية (إيهاما و تخييلا). *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٣٦٣)*

٢- الطباق

الطباق هو الجمع بين الشىء وضده فى الكلام، أو الجمع بين المعنيين متضدين فى الجملة.

أنواعه : وله نوعان :

١- طباق الايجاب، إذا كان التقابل فى المعنى بغير الايجاب والسلب بين لفظين مختلفين مادة . (ويكونان اسمين)، نحو: هو الأول والأخر. (أو فعلين)، نحو: وأنه هو أضحك وأبكى. (أو حرفين)، نحو: ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف. (أو مختلفين)، نحو: ومن يضلل الله فما له من هاد.

٢- طباق السلب، إذا كان التقابل فى المعنى بالايجاب والسلب، بأن يجمع بين فعلين من مصدر واحد، أحدهمامثبت والأخر منفى، نحو: ولكن أكثر

الناس لايعلمون، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا، أوأحدهما أمر والأخر نهى، نحو قولك : أطعن ولا تطع النمام. (*رسالة المذاكر بين الطلاب فى شعبة اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية كلية التربية سونان أمبيل مالنج، النظرية مع التطبيق فى علم البلاغة*، ص. ٦٢)

٣- المقابلة

المقابلة هى أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب. (*خفى بك، قواعد اللغة العربية، ص. ١٢٠*)

أو أن تجمع أمور مختلفة ثم تقابل بضد كل منهما، مثل قابل المدح بالذم وقابل الهوى بالهدى، كقوله تعالى :

" فَأَمَّامَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى "

ومثل الأخرى :

ليس له صديق فى السرى، ولاعدو فى العلانية

فى هذاللفظ قابل " صديق " ب " عدو " وقابل " السرى " ب "العلانية " على الترتيب، فسمى المقابلة.

٤- مراعاة النظير

وهي الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لاعلى جهة التضاد، وذلك إما بين اثنين، كقوله تعالى " وَهُوَالسَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ ". وإما بين أكثر، كقوله تعالى " أُولَئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ ".

ويلحق بمراعاة النظير، وما بنى على المناسبة فى (المعنى) بين طرفى الكلام يعنى: أن يختم الكلام بما يناسب أوله فى المعنى، كقوله تعالى

" لاَتَدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكَ ٱلْأَبْصَارَوَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ ".

فإن (اللطيف) يناسب عدم إدراك الأبصارله، و(الخبير) يناسب إدراكه سبحانه وتعالى للأبصار .

وما بنى على المناسب فى (اللفظ) باعتبار معنى له غير المعنى المقصود فى العبارة، كقوله تعالى " اَلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُيَسْجُدَانٍ ". *(القران الكريم. الرّحمن: ٦-٥)*. فإن المرد (بالنجم) هنا النبات، فلا يناسب (

الشمس) و(القمر) ولكن لفظه يناسبهما، باعتبار دلالته على الكواكب، وهذا يقال له (إيهام التناسب). *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٣٦٨-٣٦٩)*

٥- المذهب الكلامى

وهو أن يورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلمة عند المخاطب بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب. كقوله تعالى: " لَوْكَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللهُ لَفَسَدَتاَ " وكقوله تعالى : " يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِى رَيْبٍ مِنَ اْلبَعْثِ فَاِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُراَبٍ "

٦- الاستخدام

وهو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير عليه بمعنى أخر أو إعادة ضميرين تريد بثنيهما غير ما أرادته أو لمها. *(خفى بك، قواعد اللغة العربية، ص.١٣١)*

كقوله تعالى : " فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ " أريد أولا بالشه (الهلال) ثم أعيد عليه الضمير أخيرا بمعنى أيام رمضان.

أو أن يذكر اللفظ بمعنى، ويعاد عليه ضمير أو ضميرين أو إشارة بمعنى الأخر. مثل:

إذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه وإن كانوا غضابا

أراد بكلمة " السماء " المطر، وأعاد ضمير " رعيناه " عليها بمعنى النبات. (*أحمد قلاس، تفسير البلاغة، ص. ١٦٠*)

٧- الجمع

وهو أن يجمع المتكلم بين متعدد، تحت حكم واحد، وذلك : إما فى اثنين، كقول تعالى : " اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِيْنَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا "

فقد جمع (المال و البنون) فى حكم واحد وهو فتنة الدنيا. وكقوله تعالى: " وَاعْلَمُوْا اَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ ".

وإما فى أكثر كقوله تعالى : " إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَارُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانُ فَاجْتَنِبُوهُ ". *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص. ٣٧٧)*

٨- التفريق

وهو أن يفرق بين أمرين من نوع واحد فى اختلاف حكمهما، كقوله تعالى: " وَمَا يَسْتَوِى الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ".

وقال عبد المتعال الصيدى أن التفريق هو ايقاع تباين بين أمرين من نوع واحد فى المدح أو غيره. (*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص . ٣٧٨*) مثل :

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير يوم سخاء
فنوال الأمير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

٩- التقسيم

وهو أن يذكر متعدد ثم يضاف إلا كل من أفراد، ماله على جهة التعيين، مثل : " كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ، فَأَمَّا ثَمُوْدُ فَأُهْلِكُوْا بِالطَّاغِيَّةِ، وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوْا بِرِيْحٍ صَرْصَرٍعَاتِيَةٍ ".

وقد يطلق التقسيم على أمرين أخرين:

١- أن تستوفى أقسام الشئ، كقوله تعالى: " لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَماَ بَيْنَهُماَ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ".

٢- أن تذكر أحوال الشئ، مضافا إلى كل منها مايليق به، كقوله تعالى: " فَسَوْفَ يَأْتِى اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهُ أَذِلَّةٍ عَلىَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَعِزَّةٍ عَلىَ الْكَافِرِيْنَ يُجَاهِدُوْنَ فِى سَبِيْلِ اللهِ وَلاَ يَخاَفُوْنَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ".

١٠- تأكيد المدح

١- تأكيد المدح بما يشبه الذم

تأكيد المدح بما يشبه الذم نوعان : *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص.٣٨١)*

أ- أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشئ، صفة مدح بتقدير دخولها فيها، مثل:

ولاعيب فيهم غيرأن سوفهم * بهن فلول من قراع الكتاب

ب- أن يثبت لشئ صفة مدح، ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى. مثل :

ولاعيب فيه غيرأنى قصدته * فأنستنى الأيام أهلا وموطنا.

٢- تأكيد الذم بما يشبه المدح

تأكيد الذم بما يشبه المدح نوعان أيضا:

أ- أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ، صفة ذم بتقدير دخولها فيها، مثل :

خلال من الفصل غير أنى * أراه فى الحمق لا يجارى

ونحو: لافضل للقوم إلا أنهم لايعرفون للجار حقه.

ب- أن يثبت لشئ صفة ذم، ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى. مثل: فلان حسود إلا أنه نمام.

وكقوله:

هو الكلب إلا أن فيه ملالة * وسوء مراعاة وما ذاك فى الكلب.

١١- حسن التعليل

وهو أن ينكر الأديب صراحة، أوضنا، علة الشئ المعروفة، ويأتى بعلة أخرى أدبية طريقة، لهااعتبار لطيف، ومشتملة على دقة النظر، بحيث تناسب الغرض الذى يرمى إليه.

يعنى أن الأديب: يدعى لوصف علة مناسبة غير حقيقية، ولكن فيها حسن وطرافة، فيزداد بها المعنى المراد الذى يرمى إليه جمالا وشرفا، كقوله المعرى فى الرثاء :

وما كلفة البدر المنير قديمة * ولكنها فى وجهه أثر اللطم

يقصد: أن الحزن على (المرثى) شمل كثيرا من مظاهر الكون، فهو لذلك. يدعى أن كلفه البدر (وهى ما يظهر على وجهه من كدرة) ليست ناشئة من سبب طبيعى، وإنما هى حادثة من (أثر اللطم على فراق المرثى). *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص.٣٧١)*

١٢- ائتلاف اللفظ مع المعنى

وهو أن تكون الألفاظ موافقة للمعانى، فتختار الألفاظ الجزلة، والعبارات الشديدة للفخر والحماسة، وتختار الكلمات الرقيقة، والعبارات اللينة، للغزل والمدح. مثل:

إذا ماعضبنا غضبة مضربة * هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما
إذا ما أغرنا سيدا من قبيلة * ذرى منير صلى علينا و سلما.

(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع ، ص.٣٨٥)

١٣- القلب

هوأن يكون الكلام بحيث لو عكس كان الحاصل من عكس هو ذلك الكلام بعينه ولا يخفى ما التكلف. وما حاء منه فى القرأن فهو غير مقصود فيه فلا يرد عليه ما يرد على من يتكلفه. وهو كقوله تعالى فى سورة المدثر " وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ". ومنه نوع يسمى القلب والمقلوب المستوى وما لا يستحيل بالإنعكاس وهو أن تقرأ الكلمة من أخرها إلى أولها، كما تقرأ من أوله إلى أخرها.

١٤- المبالغة

وهى أن يدعى المتكلم لوصف، بلوغه فى الشدة أوالضعف حدا مستبعدا أو مستحيلا وتنحصر فى ثلاثة أنواع:

١- تبليغ – إن كان ذلك الادعاء للوصف من الشدة أوالضعف ممكنا عقلا وعادة، كقوله تعالى : " ظُلُمَاتٌ بَعْضهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ".

٢- وإغراق – إن كان الادعاء للوصف من الشدة أوالضعف ممكنا عقلا لاعادة، كقوله :

ونكرم جارنا ما دام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا

٣- وغلو – إن كان الادعاء للوصف من الشدة

أوالضعف مستحيلا عقلا عادة، كقوله :

تكاد قسيه من غير رام * تمكن فى قلوبهم النبالا.

(*أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*، ص. ٣٨٠)

١٥- تجاهل العارف

وهو سؤال للمتكلم عما يعلمه حقيقة، تجاهلا لنكتة، كالتوبيخ، فى قوله:

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

أو المبالغة فى المدح، كقول البحترى :

المع برق سرى أم ضوء مصباح؟؟ * أم إبتسامتها بالمنظر الضاحى

أو المبالغة فى الذم، كقول زهير:

وما أدرى وسوف إدخال أدرى * أقوم ال حصن أم نساء

أو التعجب، مثل : " أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لاَ تُبْصِرُوْنَ ".

إلى غير ذلك من الأغرض البديعية التى تحصى. *(أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص.٣٩٣)*

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

يحتوى هذا الباب على تحليل بلاغي من ناحية البديع فى سورة المعارج وتضع الباحثة واحدا فواحدا على الترتيب هذا التحليل مثل الباب السابق يتكون من نوعين مجملين من المحسنات البديعية. هما، ما يتعلق بصورة الألفاظ ويسمّى بزينة اللفظية ومنها ما يتعلق بمعنى الألفاظ يسمّى بزينة المعنوية وأنواعها.

سورة المعارج نزلت بمكة بعد سورة الحاقة، عدد أياتها أربع وأربعون، وعدد كلماتها مائتان وثلاث عشرة كلمة وعدد حروفها سبعمائة وسبعة وخمسون حرفا. كان مما تحدثت عنه أيات سورة " الحاقة " مايلقى الكافرين من عذاب ونكال يوم القيامة وأنهم يسحبون فى سلاسل إلى النار، ويسجرون فيها، ثم يطعمون غسلينها وزقومها.

ولهذا جاءت سورة " المعارج " مفتتحة بهذا الوعيد، لتواجة به المكذبين بيوم القيامة، ولتلقاهم بالعذاب الذى أنذرو به، والذى يستعجلونه، هزوا به، وسخرية منه. وبهذا نجد التلاحم بين السورتين، أكثر من أن يكون تلا حم جوار، وإنما هو تلاحم نسب وقرابة. *(الكريم الخطب، التفسير القرأن للقرأن، ص. ١١٥٦)*

١- أنواع المحسنات اللفظية

أنواع المحسنات اللفظية الموجودة فى سورة المعارج فهى الجناس و السجع و الموازنة، أما بيانهما كالأتية:

الفصل الأول: من ناحية البديعية اللفظية

أ- الجناس

هو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهو أنواع: تام و غير تام. أما الجناس فى سورة المعارج تكون فيما يلى:

١- فى الأية ٢١-٢٠ : إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا، فى الأية سمّى الجناس تام بين مَسَّهُ و مَسَّهُ، أن يتفق فيه اللفظان المتجانسان فى أربعة أشياء (عدد الحروف، ونوعها، وشكلها، وترتيبها).

قوله تعالى : " إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا " بيان الهلع الذى هو طبيعة غالبة فى الإنسان.

٢- فى الأية ١ : سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، فى الأية سمّى الجناس غيرتام بين سَأَلَ و سَائِلٌ، للاختلاف بينهما فى عدد الحروف.

قوله تعالى : " سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ " لم تذكر الأية الكريمة اسم هذا السائل، بل جاء به منكرا.

٣- فى الأية ٥ : فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيْلاً، فى الأية سمّى الجناس غيرتام بين فَاصْبِرْ صَبْراً، للاختلاف بينهما فى عدد الحروف.

قوله تعالى : " فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيْلاً " هو تطمين للنبى، وتسرية عنه، لما يلقى من عناد قومه، واستهزائهم به، إن عليه أن يوطن نفسه على الصبر.

٤- فى الأية ١٠ : وَلاَ يَسْأَلُ حَمِيْمٌ حَمِيْماً، فى الأية سمّى الجناس غيرتام بين حَمِيْمٌ وحَمِيْماً، للاختلاف بينهما فى عدد الحروف.

قوله تعالى : " وَلاَ يَسْأَلُ حَمِيْمٌ حَمِيْماً " أى فى هذاليوم، لايسأل صديق عن صديق، ولا يلتفت قريب إلى قريب، لما يواجة الناس يومئذ من أهوال، وما يحيط بهم من كروب.

ب- السجع

هو توافق الفاصلتين فى الحرف الأخير من (النثر). أما السجع فى سورة المعارج تكون فيما يلى:

١- فى الأية ٢-١ : سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابِ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِيْنَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ، فى الأية سمّى سجع متوازى، وَاقِعٍ و دَافِعٌ، فاصلتان واتفقا فى الوزن والتقفية.

قوله تعالى : " لِلْكَافِرِيْنَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ " هو ردّ على هذا السؤال المتحدّى، المنكر.

٢- فى الأية ١٤-١٣ : وَفَصِيْلَتِهِ الَّتِى تُؤْوِيْه * وَمَنْ فِى الأَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ يُنْجِيْه، فى الأية سمّى سجع متوازى، و تؤويه و ينجيه، فاصلتان واتفقا فى الوزن والتقفية.

قوله تعالى : " وَفَصِيْلَتِهِ الَّتِى تُؤْوِيْهِ * وَمَنْ فِى الأَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ يُنْجِيْهِ " بيان للحال التى يكون عليها الناس يوم القيامة، كل إنسان مشغول بنسه، لا يسأل عن أحد، ولا يسأل عنه أحد.

٣- فى الأية ١٦-١٥ : كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِلشَّوَى، فى الأية سمّى سجع المطرّف، لظى و للشّوى، فاصلتان واتفقا فى التقفية.

قوله تعالى : " كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِلشَّوَى " إِنَّهَا لَظَى– تلويح بهذه النار الجهنمية فى وجه المجرمين، نَزَّاعَةً لِلشَّوَى – إشارة إلى أن أول ماتحدثه النار فى الكائن الحىّ الذى يشوى بها.

٤- فى الأية ١٨-١٧ : تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى * وَجَمَعَ فَأَوْعَى، فى الأية سمّى سجع المطرّف، وَتَوَلَّى و فَأَوْعَى، فاصلتان واتفقا فى التقفية.

قوله تعالى : " تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى " حال أخرى من أحوال لظى، وأنها تدعو إليها من أعرض عن الإيمان بالله.

٥- فى الأية ٢٥-٢٤ وَالَّذِيْنَ فِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُوْمٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُوْمِ، فى الأية سمّى سجع المطرّف، مَعْلُوْمٌ و الْمَحْرُوْم، فاصلتان واتفقا فى التقفية.

قوله تعالى :"وَالَّذِيْنَ فِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُوْمٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُوْمِ" فإن من شأن من يؤمن بالله، ويداوم على الصلاة – من شأن أن يذكر ربه.

٦- فى الأية ٢٩-٢٨ : إِنَّ عَذَابِ رَبِّهِمْ غَيْرَ مَأْمُوْنٍ * وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حَافِظُوْنَ، فى الأية سمّى سجع المطرّف، مَأْمُوْنٍ و حَافِظُوْنَ ، فاصلتان واتفقا فى التقفية.

قوله تعالى : " إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرَ مَأْمُوْنٍ " أى أن المؤمن – مع إيمانه بالله لا يخلى نفسه من الشعور بالخوف من الله.

٧- فى الأية ٣٢-٣١ : فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعادُوْنَ * وَالَّذِيْنَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُوْنَ، فى الأية سمّى سجع متوازى، الْعادُوْنَ و رَاعُوْنَ ، فاصلتان واتفقا فى الوزن والتقفية.

قوله تعالى : " وَالَّذِيْنَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُوْنَ " بيان لصفة أخرى من صفات المؤمن، سواء أكانت هذه الأمانات لله.

٨- فى الأية ٣٤-٣٣ : وَالَّذِيْنَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُوْنَ * وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ * أُوْلَئِكَ فِى جَنَّاتٍ مُّكْرَمُوْنَ، فى الأية سمّى سجع المطرّف، قَائِمُوْنَ و يُحَافِظُوْنَ و مُّكْرَمُوْنَ، فاصلات واتفقن فى التقفية.

قوله تعالى : " وَالَّذِيْنَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُوْنَ * وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ * أُوْلَئِكَ فِى جَنَّاتٍ مُّكْرَمُوْنَ " أداء الشهادة على

وجهها الذى يحق الحق ويبطل الباطل، وحفظ الصلاة هو أداؤها على وجهها الصحيح، وجزاء المؤمنين الذين على تلك الصفات.

٩- فى الأية ٣٧-٣٦ : فَمَالِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِيْنَ * عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِيْنَ، فى الأية سمّى سجع المطرّف، مُهْطِعِيْنَ و عِزِيْنَ، فاصلتان واتفقا فى التقفية.

قوله تعالى : " فَمَالِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِيْنَ * عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِيْنَ " بالذين كفروا هنا، هم المشركون.

١٠- فى الأية ٤٠-٣٩ : كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُوْنَ * فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ إِنَّالَقَادِرُوْنَ، فى الأية سمّى سجع المطرّف، يَعْلَمُوْنَ و قادِرُوْنَ، فاصلتان واتفقا فى التقفية.

قوله تعالى : " كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُوْنَ " إنهم أن يدخلوا مداخل المؤمنين أبدا، ولن يكون لهم إلى جنة النعيم سبيل لقدرة الله سبحانه وتعالى.

١١- فى الأية ٤٣-٤٢ : فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتىَّ يُلاَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوعَدُوْنَ * يَوْمَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلىَ نُصُبٍ يُوْفِضُوْنَ، فى الأية سمّى سجع المطرّف، يُوعَدُوْنَ و يُوْفِضُوْنَ، فاصلتان واتفقا فى التقفية.

قوله تعالى : " فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتىَّ يُلاَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوعَدُوْنَ " تهديد لهؤلاء المشركين، حتى يلاقوا اليوم الذى يوعدون، وهو يوم القيامة وما توعّدهم الله به من عذاب.

ج- الموازنة

هى تساوى الفاصلتين فى الوزن دون التقفية، أما الموازنة فى سورة المعارج تكون فيما يلى:

١- فى الأية ٧-٥ : فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيْلاً * إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيْدًا * وَنَرَاهُ قَرِيْباً، فى الأية سمّى موازنة، جَمِيْلاً و بَعِيْدًا و قَرِيْباً، فاصلات فى الوزن دون التقفية .

قوله تعالى : " إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيْدًا * وَنَرَاهُ قَرِيْباً " أي أنه وإن بدا هذا اليوم بعيدا فى نظر المشركين المكذبين– هو فى حقيقة قريب.

٢– فى الأية ٢١–١٩ : إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُ جَزُوْعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا، فى الأية سمّى موازنة، هَلُوْعاً و جَزُوْعًا و منُوْعًا، فاصلات فى الوزن دون التقفية.

قوله تعالى : " إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعاً " الإنسان هنا الإنسان الذى ضلّ عن سبيل الله، وكفر به، وبرسله وباليوم الأخر.

قائمة ملخصة البحث
لأنواع البديع اللفظية فى السورة المعارج

رقم		أنواع الجناس	الأية	رقم الأية	المعنى
أ–					
	١–	جناس تام	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُ جَزُوعًا * وَإِذَا	٢١–٢٠	Ditimpa kesusahan, mendapat kebaikan

			مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا.		
	٢–	جناس غير تام	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ.	١	Seseorang peminta telah meminta
	٣–	جناس غير تام	فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيْلاً.	٥	Maka bersabarlah kamu dengan sabar yang baik
	٤–	جناس غير تام	وَلاَ يَسْأَلُ حَمِيْمٌ حَمِيْماً.	١٠	Seorang teman akrabpun menanyakan temannya
ب–		**أنواع السجع**	**الأية**	**رقم الأية**	**المعنى**
	١–	سجع متوازى	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِيْنَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ.	١–٢	Yang bakal terjadi, tidak seorang pun dapat menolaknya

	٢-	سجع متوازى	وَفَصِيْلَتِهِ الَّتِى تُؤْوِيْهِ * وَمَنْ فِى الأَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ يُنْجِيْهِ.	١٣-١٤	Dan saudaranya, yang melindunginya, tebusan itu dapat menyelamatkannya.
	٣-	سجع مطرّف	كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِلشَّوَى.	١٥-١٦	Api yang bergejolak, mengelupasnya kulit kepala.
	٤-	سجع مطرّف	تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى * وَجَمَعَ فَأَوْعَى.	١٧-١٨	Yang berpaling (dari agama), lalu menyimpannya.
	٥-	سجع مطرّف	وَالَّذِيْنَ فِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُوْمٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُوْمِ.	٢٤-٢٥	Hartanya tersedia bagian tertentu, tidak mempunyai apa-apa (yang tidak mau meminta).
	٦-	سجع مطرّف	إِنَّ عَذَابِ رَبِّهِمْ	٢٨-٢٩	Tidak dapat orang merasa aman, orang-

			غَيْرَ مَأْمُوْنٍ * وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حَافِظُوْنَ.		orang yang memelihara kemaluannya.
	٧-	سجع متوازى	فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُوْنَ * وَالَّذِيْنَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُوْنَ.	٣١-٣٢	Orang-orang yang melampaui batas, memelihara amanat-amanat dan janjinya.
	٨-	سجع مطرّف	وَالَّذِيْنَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُوْنَ * وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ *	٣٣-٣٥	Yang memberikan kesaksian, yang memelihara sholatnya, mereka itu kekal disurga lagi dimuliahkan.

			أُوْلَئِكَ فِى جَنَّاتٍ مُّكْرَمُوْنَ.		
	٩-	سجع مطرّف	فَمَالِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِيْنَ * عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِيْنَ.	٣٦-٣٧	Bersegera datang kearahmu, dengan berkelompok-kelompok.
	١٠-	سجع مطرّف	كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُوْنَ * فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ إِنَّالَقَادِرُوْنَ.	٣٩-٤٠	Apa yang mereka ketahui(air mani), sesungguhnya kami benar-benar Maha Kuasa.
	١١-	سجع مطرّف	فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوا	٤٢-٤٣	Yang diancamkan oleh mereka,

			وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوعَدُوْنَ * يَوْمَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوْفِضُوْنَ.		mereka pergi dengan segera kepada berhala-berhala(sewaktu didunia)
ج-		أنواع الموازنة	الأية	رقم الأية	المعنى
	١-	موازنة	فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيْلاً * إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيْدًا * وَنَرَاهُ قَرِيْباً.	٥-٧	Dengan sabar yang baik, memandang siksaan itu jauh(mustahil), sedangkan kami memandangnya dekat(pasti terjadi).

	٢-	موازنة	إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوْعًا* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا .	١٩-٢١	Bersifat keluh kesah lagi kikir, ia berkeluh kesah, ia amat kikir.

٢- أنواع المحسنات المعنوية

أنواع المحسنات المعنوية موجودة فى سورة المعارج فهى الطباق و المقابلة، أما بيانهما كالأتية:

الفصل الثانى: من ناحية البديعية المعنوية

١– الطباق

هو الجمع بين الشيء وضده فى الكلام، أو الجمع بين المعنيين متضدين فى الجملة. أما الطباق فى سورة المعارج تكون فيما يلى:

١– فى الأية ٣٧ : عَنِ اْليَمِيْنِ وَعَنِ اْلشِّمَالِ عِزِيْنَ، فى الأية سمّى طباق الايجاب، اْليَمِيْنِ وَ اْلشِّمَالِ، لمقابلة لفظين متضادين.

قوله تعالى : "عَنِ اْليَمِيْنِ وَعَنِ اْلشِّمَالِ عِزِيْنَ" بيان لحال المشركين، وهم يهطعون جماعات جماعات، عن يمين النبى وعن شماله.

٢– فى الأية ٤٠ : فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ إِنَّالَقَادِرُوْنَ. فى الأية سمّى طباق الايجاب، الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ، لمقابلة لفظين متضادين.

٢– المقابلة

هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب. أما المقابلة فى سورة المعارج تكون فيما يلى:

١- فى الأية ٢١-٢٠ : إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ *جَزُوعًا* * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ *مَنُوْعًا*، فى الأية سمّى مقابلة، الشَّرُّ وَ الْخَيْر، *جَزُوْعًا وَ مَنُوْعا*، وجدنا فى هاتين الأيتين مقابلة بين اثنين.

قائمة ملخصة البحث

لأنواع البديع المعنوية فى السورة المعارج

رقم		أنواع الطباق	الأية	رقم الأية	المعنى
أ-					
	١-	طباق الايجاب	عَنِ اْليَمِيْنِ وَعَنِ اْلشّمَالِ عِزِيْنَ.	٣٨	.Dari kanan dan dari kiri dengan berkelompok-kelompok.
	٢-	طباق الايجاب	فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ إِنَّالَقَادِرُوْنَ.	٤٠	Maka aku bersumpah dengan tuhan yang mengatur tempat terbit dan tenggelamnya matahari, bulan dan bintang.
ب-	رقم	أنواع المقابلة	الأية	رقم الأية	المعنى
	١-	المقابلة	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا.	٢٠-٢١	Apabila ia ditimpah kesusahan ia berkeluh kesah, dan apabila ia

mendapat kebaikan ia amat kikir.					

الباب الرابع

الخلاصة والاقتراحات

يحتوى هذا الباب من الخلاصة عن نتائج البحث بعد أن تحلل الباحثة البيانات وأيضا الاقتراحات.

١- الخلاصة

استفادا واعتمادا على ما قدمته الباحثة من أسئلة البحث والنظرية فى الباب الثانى والتحليل فلخصت الباحثة فى الأمور التالية:

١- المحسنات البديعية اللفظية فى السورة المعارج هى:

أ- الجناس، فى أربع مواضع : الأول فى الأية ١ والثانى فى الأية ٥ والثالث فى الأية ١٠ والرابع فى الأية ٢١-٢٠.

ب- السجع، فى احدى عشرة مواضع : الأول فى الأية ٢-١ والثانى فى الأية ١٤-١٣ والثالث فى الأية ١٦-١٥ والرابع فى الأية ١٨-١٧ والخامس فى الأية ٢٥-٢٤ والسادس فى الأية ٢٩-٢٨ والسابع فى

الأية ٣٢-٣١ والثامن فى الأية ٣٥-٣٣ والتاسع فى الأية ٣٧-٣٦ والعاشر فى الأية ٤٠-٣٩ والحادى العشر فى الأية ٤٣-٤٢.

ت- الموازنة، فى موضعين : الأول فى الاية ٧-٥ والثانى فى الأية ٢١-١٩.

٢- أما المحسنات البديعية المعنوية فى السورة المعارج هى:

أ- الطباق، فى موضعين : الأول فى الأية ٣٨ والثانى فى الأية ٤٠ .

ب- المقابلة، فى موضع واحد يعنى فى الأية ٢١-٢٠

٢- الاقتراحات

هذا البحث يقتصر على المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية فحسب والمحسنات البديعية فرع من فروع علم البلاغة ولذلك ترجو الباحثة لمتعلمى القرأن أن يرقوا مباحثهم البلاغة الأخرى حتى يجدوا جودة أساليب القرأن وروعتها من ناحية اللفظة.

وترجو الباحثة من القراء الاقتراحات والتعليقات على سبيل إصلاح هذا البحث. هذا ما يسره الله سبحانه وتعالى و لعلّ فيه حسنة مرضية وعلى

ما نافعة وأعمالا مقبولة وأرزاقا طيبة. اللّهم انفعنا بعلومنا فى ديننا ودنيانا وأخرتنا. أمين

قائمة المراجع

القرأن الكريم

أبو صالح، أبو القدس، *البلاغة والنقد*، المملكة العربية السعودية وزرة التعليم العالى، ١٤١١.

الجارمى، على مصطفى، *البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع*، سورابايا: الهداية، ١٩٦١.

الحافظ، جلال الدّين عبد الرحمن السيوطى ، شرح *عقود الجمان فى علم المعانى و البيان*، سورابايا: نور اسيا، دون السنة.

ناصف،خفنى بك، *قواعد اللغة العربية*، سورابايا: الهداية، ١٩٦٠.

شيخون، محمّد، *محاضرات فى علم البديع*، القاهرة: دار الطابعة المحمدية، ١٩٧٣.

قلاش، أحمد، *تيسير البلاغة*، المدينة المنورة، ١٩٩٥.

قطب، سيد، *فى ضلال القرأن*، القاهرة: دار الشورق، المجلد السادس.

عكّادي، إنعام فوّال، *المعجم المفصل فى علوم البلاغة البديع والبيان والمعانى*، بيروت: دار الكتاب العلمية، دون السنة.

الصابون، محمّد على، *صفوة التفاسير*، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٦.

غلايين، مصطفى، *جامع الدروس العربية*، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧.

القطان، خليل مناع، *مباحث فى علوم القرأن*، الرياض، دون السنة.

الخطب، عبد الكريم، *التفسير القرأنى للقرأن*، دار الفكر العرابى، ١٩٧٠

السّيوطي، جلال الدّين و المحلّي، جلال الدّين، *تفسير الجلالين*، مكتبة نور، سورابايا، دون السّنة.

الهاشمى، أحمد، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*، سورابايا: الهداية، ١٩٦٠.

رسالة المذاكر بين الطلاب فى شعبة اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية كلية التربية سونان أمبيل، *النظرية مع التطبيق فى علم البلاغة المعانى والبيان والبديع*، مالانج، ١٩٨٩.

Al-Qur’an al-Karim*: Al-Qur’an dan Tarjamahnya*, Departemen Agama RI, 1980.

Anwar, Muhammad, *Ilmu Balaghoh, Terjemah Jauharul al-Maknun*, Al-ma’arif, Bandung, 1989.

Suprayogo, Imam, *Metodologi Penelitian Sosial-Agama*, PT. Remaja Rosda Karya, Bandung, Cet.I. 2000.

Sudjana, Hana dan Kusumah Awal, *Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi,* Sinar Baru Al-Gensindo, Jakarta, 1992.

Supriyatno, Trio, *Bab III Proposal Penelitian*, Makalah disajikan dalam diskusi, LKP2M, UIN, Malang, 2005.

Tim UNM, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*. Malang: UNM, Cet. IV. 2000.